

بعد مسيرة مليئة بالأعمال الناجحة على مدار ما يقرب من 60 عاما

وداعا صلاح السعدني .. «عمدة الفن المصري»

1974 في دور بارز أمام الفنانة سميحة أيوب تُعرض على الشاشات في مسرحية «العمر لحظة».. بصير الفلاح، حفر السعدني اسمه في ذاكرة المسرح والإذاعة والتلفزيون والسينما، كما حفر المصريون الترع لسقيا أراضيهم، وطرح شجرته أطيح الثمر في الثمانينات والتسعينات من القرن الماضي.

قدم صلاح السعدني للعرب، في مشوار امتد لنصف قرن، اختلطت فيها لغته الرصينة ذات المخارج العربية بالأسلوب، باختياراته الفلسفية لأدوار تتناول هموم المجتمع، قدمها تارة باداء جاد، وأحيانا أخرى بحسه الفكاهي.

مع ذلك، يبقى «سليمان غانم» في الملحة الدرامية «ليالي الحلمية»، و«حسن النعماني» في مسلسل «أرابيسك» كقراعي نحو خمسين فيلما، من أهمها: «أغنية على الممر»، «الأرض»، «المراكبي»، «طائر الليل الحزين»، «الرصاصة لا تزال في جيبي»، و«شحاتين ونبلان».

كما قاده صوته الخشن المميز إلى تقديم عدد من المسلسلات الإذاعية، منها «رحلة في الزمن القديم»، «عشاق لا يعرفون الحب»، «أحلام المغتربون»، و«فارس عصره وأوانه».

ورغم أن المسرح كانت بداية ميلاده الفنية، إلا أن ما عُرف من مسرحيات صلاح السعدني، لم يكن بشهرة ما قدمه على الشاشتين الصغيرة والكبيرة، وكان من بين ما قدمه «حارة السقا»، «الجيل الطالع»، و«الملك هو الملك»، و«قصة الحي الغربي» التي قال عنها الفنان الراحل سعيد صالح في لقاء تلفزيوني إنها فاقت في نجاحها مسرحية «مدرسة

ابنته».. وكان آخر ظهور صلاح السعدني، الذي لم يكن يحب الظهور في البرامج التلفزيونية، من خلال صورة نشرها نجله أحمد السعدني عبر حسابه على مواقع التواصل الاجتماعي، وكان بجواره، معلقا: «العمدة يصبح».



يوسف السباعي حين كان وزيرا للثقافة، عاد صلاح السعدني للوقوف على خشبة المسرح عام

صلاح الفنية، لاسيما مع آرائه السياسية هو أيضا. وبعد تزكية من الأديب

سُجن محمود بسببها في عهد الرئيس جمال عبد الناصر وأنور السادات، وهو ما أثر على أدوار

الصحفي الكبير محمود السعدني، الذي أثار شخصيته ثقافيا، وأثر عليها في ظل الآراء التي

«حسن أرابيسك» التي قدمها في مسلسل «أرابيسك» عام 1994، وحقق بها نجاحا جماهيريا كبيرا وقتها، وكان العمل يضم مجموعة كبيرة من عمالقة الفن، من بينهم الراحل هشام سليم، والراحلة هدى سلطان، والفنانتين هالة صدقي ولوسي.

في ستينيات القرن الماضي، ظهر على الشاشة الصغيرة، شاب عشريني نحيف خمري البشرة، ينادونه باسم «أبو المكارم»، وثياب مهلهلة وطاقتة فلاحية، يتكلم بلغة الإشارة، ويتميل دائما مع قول «اللله حي» ويمتدح «الباطنية».

ويشاء القدر أن يصبح عمدة الدراما، بعدما قدم أحد أفضل أدواره «العمدة سليمان غانم» في «ليالي الحلمية» مع يحيى الفخراني، رغم أنه لم يكن المرشح الأول للدور، فالترشيح الأول كان من نصيب سعيد صالح الذي اعتذر، وكان يحيى الفخراني الذي جسد دور «سليم البدر» في المسلسل، مرشحا هو نفسه في العمل، لكن الفخراني

أثر شخصية «البدر» عن «العمدة»، لتكون من نصيب السعدني، ويظهر موهبته الفنية في دور ظل راسخا في تاريخ الدراما المصرية والعربية. وتعد شخصية «العمدة سليمان غانم» التي جسدها السعدني في مسلسل «ليالي الحلمية» بأجزائه المختلفة هي الأبرز في مشواره الفني المليء بالشخصيات المميزة، فقد ترسخت شخصية العمدة في أذهان الجمهور، الذين كانوا يتأذون به.

وبالطبع شخصية كلمات مؤثرة، ودع نجوم الفن المصري والعربي النجم المصري القدير صلاح السعدني، الذي وافته المنية أمس الجمعة عن عمر يناهز 81 عاما، بعد مسيرة مليئة بالأعمال الناجحة على مدار ما يقرب من 60 عاما.

وحرص عدد كبير من نجوم الفن المصري والعربي وكذلك إعلاميين عرب وخليجيين على نعي الراحل صلاح السعدني من خلال حساباتهم الرسمية المختلفة على مواقع التواصل الاجتماعي.

ونعت مني زكي الفنان الراحل حيث كتبت: «لبقاء لله، فقدت أستاذا كبيرا من أطيح وأذن وأكثر خلقا من أستاذتنا، ومن أكثر الناس اللي انتشرت بالشغل معاه، الأستاذ الكبير صلاح السعدني، خالص عزائي لأحمد وللأسرة الكريمة»، كما نعت نقابة الفنانين في مصر، الفنان الراحل وقالت في بيان لها: «تتعي نقابة المهن التمثيلية ببالغ الحزن والأسى وفاة الفنان الكبير صلاح السعدني، وتتقدم نقابة المهن التمثيلية برئاسة الدكتور أشرف زكي ومجلس الإدارة بخالص التعازي لأسرة الراحل، داعين المولى عز وجل أن يتغمده بواسع رحمته، وأن يلهم أهله وذويه الصبر والسلوان».

وحرصت الفنانة شريهان النعي في الفنان الراحل وقالت على إنستغرام: «الله يرحمه، كان إنسانا جميلا وفنانا رائع وصديق غالي جدا جدا، عزائي لأسرته ولكل محبيه، ونعزي أنفسنا أيضا»، وكتبت منة فضالي: «إنا لله وإنا لله راجعون، توفي إلى رحمة الله تعالى الفنان الكبير صلاح السعدني، للفقيه الرحمة ولعائلته الصبر والسلوان، كان ليا الشرف اني اشتغلت معاك يا عم صلاح هتوحشنا كلنا يا أطيح قلب»، أما طارق لطفى فكتب: «وداعا أستاذنا الكبير، ربنا يرحمه ويغفر له ويجعل

مؤاخذة الجنة».

وقدمت الفنانة شريهان النعي في الفنان الراحل وكتبت على موقع «X»: «قائمة وقيمة فنية مصرية محترمة وعظيمة صلاح السعدني، أسأل المولى عز وجل أن يتغمده بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته ويلهم أهله وذويه الصبر والسلوان، البقاء لله، وكتب الملحن عزيز الشافعي أيضا نترجم

يظل مسلسل «ليالي الحلمية» بأجزائه المتتالية هو أيقونة مشواره الفني

نجوم الفن ينعون السعدني: «قائمة فنية عظيمة»

أحمد السعدني الصبر والسلوان، فيما كتب محمد هنيدي: «البقاء لله في أستاذنا الكبير»، وكتب يوسف الشريف: «وداعا يا عمدة الدراما».

كما نعاه كل من محمد هنيدي، ومني زكي، التي قالت إنها فقدت أستاذها الكبير الذي تشرفت بالعمل معه، مقدمة تعازيها لأسرته.

كما قدم كل من الإعلامي الرياضي المصري أحمد شوبير، والإعلامي الرياضي السوري مصطفى الأغا تعازيهم، واصفين إياه بـ«عملاق فني يرحل».

وكتبت النجمة اللبنانية كارم لنيس: «قائمة فنية كبيرة رح يبقى مطبوع بذاكرة المشاهدين»، فيما نعاه الممثل الكويتي طارق العلي، ونعته المطربة اللبنانية بارا، قائلة: «عمدة الدراما وعملق فني قدير من الزمن الجميل يرحل».. رحلت يا صلاح لكن ستبقى معنا بسيرتك الطيبة وأعمالك الفنية الرائعة» بهذه الكلمات المؤثرة، نعى الفنان محمد صباحي الراحل صلاح السعدني في منشوره على منصة إكس، واصفا إياه بـ«خير صديق وخير سند».

وبعض أسماء شخصياته التي قدمها في مسيرته الفنية، نعى الإعلامي المصري رامي رضوان، زوج الفنانة دنيا سمير غانم، في منشور كتب فيه: «وداعا» «العمدة سليمان غانم، حسن النعماني، إبراهيم العقاد، الحسيني رضوان» وشخصيات أخرى كثيرة ترك بها بصمة عظيمة في الدراما المصرية والعربية.. وداعا صلاح السعدني».

وبآخر صورة له على السوشيال ميديا برفقة نجله، نعاه المخرج المصري عمرو عرفة، فكتب: «العمدة.. كان منفرد في كل شيء.. ملوش شبه.. خفة دم فوق الوصف.. في جنة الخلد بإذن الله و عزائي إلى أخويا أحمد ولكل أفراد الأسرة».

وكتب الإعلامي اللبناني نيشان: «يرحل اليوم صلاح السعدني اليوم. قائمة وقيمة فنية مصرية هو الذي رصع ذاكرتنا بأهم روايات درامية ستبقى دامت في الإرث والقلب».

كما نعاه كل من أحمد السقا، وإدوارد، وأمير كرامة، وصبا مبارك، وعزيز الشافعي، والإعلامي والكاظمي السعودي وليد الفراج، وغيرهم العديد.



صلاح السعدني في مسلسل «ليالي الحلمية»

على الفقيه ودعو الله أن يسكنه فسيح جناته، ونتمن مشواره الفني والثقافي الكبير وعطاؤه الغزير رحمه الله»، فيما كتب هشام ماجد: «البقاء لله في الفنان الكبير صلاح السعدني، ربنا يرحمه ويسكنه فسيح جناته ويصبر أهله، وكتب شيكو: «الله يرحمك يا عمدة، الفاتحة».

وودع الفنان محمد صبحي صديقه الراحل وكتب

على موقع «X»: «يكل الاسي والحزن، أنعي الفنان الكبير صلاح السعدني، كان خير صديق وخير سند شجعتني في بداياتي وأصبح من أقرب الناس لي في الوسط الفني، رحلت يا صلاح لكن ستبقى معنا بسيرتك الطيبة وأعمالك الفنية الرائعة، أدعو الله لك بالرحمة والمغفرة وأن يسكنك فسيح جناته، وأن يلهم أسرته ونجله الفنان